فهرست غاية الانظار

٠٤	شرافة النحو
٠٥	اختلاف فى النتيجة
٠٨	بحث الالتفات
١١	سؤال استفسارى
٠٠	و استبعادى
١٧	تحقيق عموم المجاز
١٨	اختلاف فى وضع
٠٠	الالفاظ
١٩	علاقة المجاز فى المصدر
٢٤	بحث قيام او مقام اما
٠٠	والعطف على ثلثة اقسام
٠٠	و الاشارة بهذه
٣٥	ظرفية الشئ لنفسه
٣٨	المركب من الخارج و الداخل
٣٩	الماهية مايه الشئ
٤٠	اشتقاق
٤١	بيان مقولة
٠٠	العشرة
٤٣	اختلاف و اضع الالفاظ
٤٩	وضع المضارع
٥٢	جمع الواو فى الحكم
٠٠	اوالذات اوالصفة
٥٤	تحقيق التنوين
٥٧	خلاصة الدور
٥٩	تحقيق معنى الحرف
٦١	تحقيق الواسطة
٦٥	اضمحلال الجمعية
٨٤	تعلق الجارين بفعل واحد
٩٨	الفرق بين لما ولم
١٠٠	بيان قاعدة فى القياس
١٠٧	العلم قسمان
١٠٩	اضمار قبل الذكر
١١٠	الفرق بين الفعل
٠٠٠	المتعدى و الناقص
١١٢	شرافة اسم الفاعل والمفعول على غير الاسماء
١١٤	اضافة الصفة ثمانية عشر قسما
١١٥	اذا اضيف الاسم
	التفضيل فله معنيان
١١٧	حذف عامل المصدر
١١٩	جواز جمع العوض والمعوض وعدمه
١٢١	الاضافة ثلثة اقسام
١٢٣	محبة الحى على الجماد وعكسه
١٢٣	لايضاف الموصوف الى صفته
١٢٥	ارجاع الضمير الى المتأخر
٠٠٠	فى سبعة مواضع
١٢٦	تمييز العدد على خلاف القياس
١٢٨	تحقيق اسماء الافعال و معنى الفعل

١٣٠ اختصار اسم الفعل
١٣١ بحث التجريد
١٣٢ بحث المبتدأ والخبر
١٣٦ الفرق بين المنوى والمنسى
١٣٧ كون الفعل مبتدأ
١٤٢ دخول الفاء على الجزاء ثلثة اقسام
١٤٢ وجه التسمية للجملة جملة
١٤٥ فى كل تعريف دورين
١٤٦ عدم تقديم الفاعل على الفعل
١٤٧ سبب بناء الضمائر
١٥١ دفع الدور فى الجمع والمثنى
١٥٣ توسط الاستفهام فى الكلام فى بعض المقام
١٥٧ الارتباط بوجوه
١٥٩ بحث المنصوبات والاعتراض على التعريفات
١٦٩ جواز تقديم ذى الحال على الحال
١٧٦ اعتراض صدر الشريعة للنحاة ورد هم
١٨١ مباحث النفيسة
١٨٣ حروف المشبهة
١٨٤ الاعتراض على المصنف والشارح
١٨٥ الاختلاف فى خبر ما ولا
١٨٨ المحذوف قسمان قسم كالمذكور وقسم كالمعدوم
١٨٩ كلم المجازات
١٩٢ رد ابن الحاجب والمص
١٩٨ اعرفية المعارف
١٩٩ الفرق بين الموصول والموصوف
٢٠٠ اذا اخبرت بالذى
٢٠١ الاعتراض على الشارح المدقق
٢٠٢ الواو للجمع المطلق او للمطلق الجمع
٢٠٤ الحروف العاطفة على ثلثة انواع
٢٠٠ التأكيد
٢١٠ الفاظ تأكيد المعنوى
٢٢٢ رد الشارح ولقد حق من عاب عيب
٢١٥ عطف البيان وقصته
٢١٧ الاعلال والصرف
٢١٨ الاعراب
٢١٩ رد الشارع ووجه تسمية الحركات
٢٢٥ كون التاء متحركا فى الاسم لا فى الفعل
٢٣١ الاختلاف فى المبنى والمعرب
٢٣٣ الاصوات
٢٣٤ رد الشارح
٢٣٦ مميزكم وبناؤه
٢٤٠ المبنى
٢٤٣ توجه النفى الى القيد ثلثة اقسام

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى جعل النحو عاصما عن الخطأ فى اللسان * وخلصنا به عقدة التعقيد فى لسان البيان * والصلوة والسلام على من اوتى جوامع الكلم من بين الانام * وعلى آله العالمين العاملين الاتقياء الكرام (و بعد) فيقول العبد المفتقر مصطفى بن دادا عفى عنهما وعن سائر المؤمنين فقد طال ما جال فى صدرى ودار فى خلدى ان اشرح لنتايج الافكار * شرحا مسما بغاية الانظار * يذلل صعابه و يكشف نقابه و يزيل ابكاره قد اودع فيه خزائن الافكار والاسرار بل هو بحر لجى يغشاه موج كالذلل حتى رأيت الناس من اولى الافهام الذين يتعاطون من غير توثيق وتسديد و يقتصرون على القيل والقال وعلى ذكر المقام والحال فى تحرير مقاصده وتحرير لطائفه حتى تصرح فى رياض التحقيق احداقهم ولا يرتفع غشاوة التعصب عن بصائرهم وجل صناعتهم الانحراف عن منهج الرشاد فهيهات التنبه للصحة خفية المقام وكان بينى و بينه صروف من الزمان حتى تلفظنى ارض الى ارض و يجرنى من رفع الى خفض حتى ابتليت بالفتوى فخلصت ثم كنت مشغولا بالافادة والاستفادة

لكن

واعلم انه يجب لكل طالب علم ان يشتغل اشياء وضوعه وغايته وتعريفه فتعريف الخوعلم يعرف به عن احوال اللفظ عربا وبناء ووضوعه لفظ العربى وغايته حفظ اللسان عن الخطأ لنيل سعادة الدارين وتحقيقه انه لا بد لكل طالب علم ان يتصور قبل الشروع فى العلم جهة وحدة ذاتية وهو التعريف المشتمل على وضوع العلم و جهة وحدة عرضية وهو التعريف المشتمل على غاية العلم ليصرف ذهنه الى ما يعنيه و يعرض عما لا يعنيه فيحصل عنده جمع مسائل العلم اجمالا فان قلت ما طريق العلم الاجمالى قلت طريقه حصول العلم بالقياسين

لكن وجدت هناك وما عطش الاكباد ولا يحرمون حول الكتاب
ولم يكن له شرح فقلنا لهم ما انتم الاكباسط كفيه الى الماء وما هو ببالغه
فهل اذلكم على تجارة تجيكم فقالوا هذا شئ عجاب ما سمعنا لهذا
في اباءنا الاولين فأتنا باية ان كنت من الصادقين فاريناهم باية فظلت له
اعناقهم خاضعين فقالوا هي لنا من امرنا رشدا فعملت عمل من طب
لمن حبب لاسيما الولد المسمى بالاخلاق لانه كالعلة الغائية ولمن دعاني
والمرجو من خلاص اخواني ان يشيعوني بصالح الدعاء ويشكروا لي
ما عينت في هذا من الكد والعناء والى الله تعالى اتضرع ان ينفع المحصلين
الذين للحق طالبون وغرضهم تحصيل حق المبين ظاهرا وباطنا وهذا
لعمري قليل الوجود في هذا الزمان فلقد غلب على الطباع العناد
والحسد بين العباد ولئن فاتني من الناس الثناء الجميل في العاجل فحسبي
ما ارجو من الثواب الجزيل في الاجل وما توفيقي وما اعتصامي الا بالله
عليه توكلت واليه انيب (الذي جعل) ٦ فان قلت ذكر الجعل مستدرك
لان لفظة الجلال جامع له لانه جامع لجميع الصفات * قلت في ذكره
اشارة الى استحقاقه تعالى ذاتا وصفة * فان قلت ما وجه الاشارة * قلت
وجه الاشارة تعليق الحكم والاثبات بالمشتق وما في حكمه يدل بعلية
المأخذ والتعليل به الانشاء الحمد بالمضمون والانشاء انما يقصد من احداث
مضمونه * فان قلت التعليق ليس بصحيح لانه يستلزم ثبوت جعل المحامد
لاجل صفة واحدة وليس كذلك * قلت العلة هنا قيد للاثبات
للثبوت ومعناه اثبت جميع المحامد لله تعالى لاجل جعل الالفاظ الخ
ومعنى الثاني ثبوت جميع المحامد لاجل الجعل وهذا ليس بصحيح
(والالفاظ) قال المص رحمه الله اللفظ اما عبارة عن الصوت مع الكيف
والكيفية؟ او نفس الصوت والثاني لابن سينا * والفرق بين الصوت
واللفظ فالاول اعم من اللفظ لان اللفظ يقوم بالهواء بسبب توجه
من قلع او قرع (والقوالب) جمع قالب اسم لما يذوب فيه الجواهر
المذابة ويجوز فيه كسر اللام والاشهر بفتحته * فان قلت الالفاظ
قوالب المعاني والمعاني قوالب الالفاظ فيلزم الدور * قلت هذا ليس بدور

الاول
ان كل علم كسب
نضبطه جهة وحدة ذاتية
او عرضية نضبطه جهة وحدة
علم كثير نضبطه كذا فن حقه ان
وكل شئ ثمانية كذا فن حقه
يعرفه بنتيج كل علم من
ان يعرف اي كل طالب علم
بالعكس على هذا الثاني
من حقه وقوس مقدمتان
يحصل عنده مسئلة لها
* احدهما كل مسئلة فهي
مدخل من هذه الجهة فهي
من هذا العلم وثانيهما ان كل
مسئلة ليست لها مدخل
في هذه الجهة فهي ليست
من هذا العلم هذا وكن
من الشاكرين *
* واعلم ان السعادة الانسانية
لما كانت منوطة بمعرفة
الالفاظ وحفائق الاشياء
وا حوالها بقدر الطاقة
البشرية واخواتها كثيرة جدا

لان جهة التوقف مغايرة باعتبار المتكلم والمخاطب او الذهن والخارج
* فان قلت ما طريق ظرفيتهما * قلت معرفة ظرفية المعانى ان الله تعالى
القى المعانى فى قلب جبريل عليه السلام ثم خلق الالفاظ فى لسانه واخذ
بالالفاظ فالحاصل ان الله تعالى القى المعانى قلوب العلماء ثم اخذوا منها
بالالفاظ ومعرفة ظرفية الالفاظ ان المخاطب يسمع الالفاظ ثم يدرك
المعانى منها * فان قلت المعانى والالفاظ عرضان ليس فيهما معنى
الاستقرار فكيف يكون ظرفا * قلت نعم هما عرضان ليسا بمستقرين
لكن شبه كل واحد منهما بالمحل والمكان فى الاعتماد والاحاطة
من قبيل ظرفية المتمكن بالمكان اذا كان اللفظ ظرفا للمعنى او من قبيل
ظرفية المكان للتمكن اذا كان المعنى ظرفا للفظ (والمعانى) سيجئ تحقيقه
ان شاء الله تعالى * فان قلت لم شرع الشارح بذكر الالفاظ * قلت
ذكر الالفاظ اشارة الى ان موضوع علم النحو لفظ العربى وهو اولى
من ان يكون نقوشا او معانيا * فان قلت ما سبب اولوية اللفظ منهما
* قلت وجه الاولوية ان كتاب المخلوق تابع لكتاب الخالق وكتابه عبارة
عن الالفاظ اذ فائدة اللفظ كثير لانه يحفظ به ويسمع ويكتب وغاية
النحو حفظ اللسان لنيل سعادة الدارين وتعريفه علم يعرف به احوال
اللفظ اعرابا وبناء * فان قلت كيف يكون للنحو شرف وهو بدعة
وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة فى النار * قلت لا نم انه بدعة كيف
والصحابة يستعملون الرفع والنصب كما سئل لابن عباس رضى الله عنهما
عن القرأن فقال الحق والحق برفع الاول ونصب الثانى * ولو سلم
بان الفاظ النحو ليس بموجود عندهم لكن معانيها موجودة وانما
الاعتبار بالمعانى (فضلها) اى الالفاظ (على سائر الاصوات) بمعنى الباقى
قال الكشاف استعماله بمعنى الجميع غير ثابت فى كلام المؤلفين لكنه ثابت
فى بعض اللغة (نظم درر الحروف) اضافة الدرر الى الحروف من قبيل
لجين الماء ومعناه الماء كالفضة البيضاء من اضافة المشبه به الى المشبه
لا من قبيل جرد قطيفة من اضافة الصفة الى الموصوف وفضل الالفاظ
على بقية نعم الله تعالى لاختصاصها بنوع الانسان الاشرف من بين

المخلوقات

* نقصد والى ضبطها بالسهولة
لتعلمها فاجروا احوال
الذاتية بشئ واحدا واشياء
مناسبة ودونوا على حدة
وسموا ذلك الشئ موضوعا
وعرفوا بانه ما يبحث عن
اعراضه الذاتية فتمايز العلوم
بالموضوع وان كان نفيره
من الغاية او محموله لكن سلكوا
اخر القوم اولهم والا فلا مانع
ان يكون كل مسئلة على
حدة ففيتغير الغاية او الموضوع
او عرضية فيجوز شئ واحد
موضوع علم اخر والتمايز بالجهة
كلفظ العرب موضوع علم الصرف
والنحو والمعانى والبيان
والبديع * والحاصل ان اثبات
العوارض للموجودات بالدلائل
وموضوع العلم بديهى مسلم
النبوت والا لزم الدور

المخلوقات وجعل البيان من اجل نعم الله تعالى وعليه سر قوله تعالى
الرحمن علم القرآن خلق الانسان علمه البيان بتعداد الحسبان
(وبفضله) متعلق (رفع) قدم للحصر ردا على المعتزلة فانهم قائلون
بوجوب الاصلح عليه تعالى والا لزم البخل (والخطأ) ضد الصواب
يعم الاقوال والافعال بخلاف اللحن والتحريف فهما فى الاقوال خاصة
وفيه اقتباس من قوله عليه السلام * رفع عن امتى الخطأ والنسيان
وما استكرهوا عليه * ٤ رواه الطبرانى عن ثوبان هذا الحديث فى خطاب
التكليف لا فى خطاب التكوين والاخبار كما تقرر فى الاصول (وبتكوينه)
اى بخلقه وايجاده واحداثه وغيره ويفسر باخراج الشئ من العدم
الى الوجود وهو متعلق بكان وفيه رد على الفلاسفة القائلين بان صدور
الفعل بالايجاب لا بالاختيار وايضا رد على الاعتزال القائل بان الفعل
مخلوق العبد وايضا رد على الاشاعرة فانهم نفوا صفة التكوين عن الله تعالى
فعندهم صفات الله سبعة وعند الماتريدى ثمانية حيوة علم سمع بصر ارادة
قدرة كلام تكوين فلذا قال اهل السنة الفعل مخلوق بمجموع القدرتين
قدرة الله يسمى خلقا وقدرة العبد يسمى كسبا ولو خلق الله مستقلا
لخلقه ولكن جرت عادته تعالى بخلقه عقيب صرف العبد ارادته ففعل الله
تابع وفعل العبد متبوع ليكون مدارا للاثاب والاعذاب * فان قلت
ما دليلك فى كون الفعل الواحد بمجموع القدرتين * قلت قول على كرم الله
وجهه ونور الله ملجأه لا جبر ولا تفويض ولكن امر بين الامرين ولذا
اختلفوا فى النتايج فعند الاشعرى يلزم العلم بالنتيجة لزوما عاديا جرت عادته
تعالى بخلق العلم عقيب الصغرى والكبرى وان لم يجب عليه تعالى ولزوما
اعداديا عند الحكماء لان الذهن يعدهما اعدادا تاما فلو لم يخلق يلزم البخل
وهو محال ولزوما توليديا عند المعتزلة لان المقدمتين تولدان النتيجة ولزوما
عقليا عند الامام الرازى يعنى ان انفكاك علم النتيجة عن العلمين السابقين
محال بالنظر فان قلت لم ذهب الامام الى اللزوم قلت بناء على تحقق
اللزوم بين بعض افعاله تعالى وبعض آخر ولا يلزم ان يجب على الله شئ
لعدم وجوب خلق العلمين السابقين عليه تعالى (كان الافعال تامة) يعنى

او التسلسل * وذلك لان كمال
الانسان فى قوة الادراك
تشبيهه بالواجب عليا والتشبيه
اعلموا بالعلم باحوال الموجودات
* فان قلت ما الفرق بين الجعل
والخلق * قلت الفرق
بوجهين * الاول ان الخلق هى
اعم من الخلق لان الخلق عليه هى
الخالقية وشئ آخر معها وهو ان
يجعل موصوفا بصفة الخليفة
مثلا فى قوله تعالى انى جاعل
فى الارض خليفة اذ ليس هذا فى
كل خلق * والثانى ان الجعل
مخصوص بعالم الامر والملكوت
والخلق فى عالم ناسوت
والمحسوسات قوله تعالى خلق
السموات والارض وجعل
الظلمات والنور
* وان قلت الحمد لله جملة

فى الشرع وان كان ناقصا حسا لكنه تام باعتباره وحسن وفيه رد على المعتزلة القائلين بان الحسن والقبح عقليان فى كون الشئ متعلق المدح والذم وايضا فيه منع للاشعرى القائلين بان الحسن والقبح شرعيان فتوسط الماتريدى فقال حسن الشئ وقبحه ما يدرك العقل ويحكم الشرع وقالت المعتزلة ما حسنه العقل وقبحه وقال الاشاعرة ما حسنه الشرع وقبحه فان قلت ما سبب الاختلاف قلت سبب الاختلاف بان لعقل موجب ومميز عند المعتزلة ومهمل عند الاشاعرة كما حققه كلية ابو البقاء (طروف الكنايات) جمع كناية فى اللغة ترك التصريح وفى العرف ذكر الملزوم وارادة لازم معناه كطول النجاد بكسر النون خيط السيف يكنى به عن طول القامة لان طول الخيط يلزم طول القامة بالضرورة واضافته من قبيل لجين الماء واضافة الموصولات من قبيل جرد قطيفة والمراد منها النعم الواصلة شبهت بالظروف فى الاحاطة والشمول والمعنى ان الكنايات المحيطة لمعانيها كاحاطة الظروف مظروفها لايمكن تعدادها ولايسع تحت الاحصاء ولذا افرد النعمة فى الاية مع ان العد انما يتعدد بالمتعدد وفيه اشارة الى عجز الانسان عن شكر واحد على نعمة واحدة * فان قلت ما وجه العجز قلت وجه العجز ان هذا الشكر نعمة ايضا وفيه دور وتسلسل ولذا يقال ان كل نعمة واحد فى الظاهر لكنها فى الحقيقة نعم لا يتناهى بمعنى لا يقف عند حد باعتبار ما يترتب عليها وينشأ عنها وما اصاب الانسان من الضرر والالم فهو نعم ايضا باعتبار تكفير للسيئات او رفع الدرجات فعلم ان نعم الصريحة لايحيط بالطريق الاولى ولذا قال كلية ابو البقاء الشكر شرك * فان قلت الامر بالشكر يستلزم تكليف مالايطاق لانه يستلزم الدور والتسلسل وهو محال قلت هذا الدور ليس بمحال لانه بمعنى لايقف عند حد كتفاصل الجنة والنار (والصلوة) ولابد للعاقل ان يستمد ويستعين فى كل اموره وحاله بجانب الحق سبحانه تعالى ويطلب مطلبه لكن لابد من نوع ملايمة ومناسبة وقرب معنوى بين المفيد والمستفيد اى بين الخالق والمخلوق لكونهما متعلقين غاية

التعلق

انشائية او اخبارية قلت انشائية
لان غرض القائل احداث الثناء
على الله تعالى وهو لايحصل
بالاخبار لانه تحصيل الحاصل
ثم الشئ لايلزم ان يكون منشأ
لذلك الشئ كما قيل الضرب
تأديب لزيد فلا يلزم للقائل ضربه
وقيل اخبارية لقصد تعريف نعمه
عليه وهو ما لطارح شبه نطاعه
اولا والانشاء بخلافه والانشاء
المذكور لغوى وهو غير طلبى
لايبقى الحبرية وكذا عدم الزوم
هذا الغرض بل حصول الحمد فيه
منوع بل حصوله مكابرة
ضرورى وانكاره مكابرة
وما روى عن النبى عليه السلام
ان الله اعطى الله عبد النعمة فقال
الحمد لله يقول الله تعالى انظروا

لتعلق بالعلايق البشرية والعوائق البدنية ومتدنسين بادناس
اللذات الحسية والشهوانية الجسمية وكونه تعالى فى غاية
التجرد عن الشؤن والاضافة ونهاية التقدس والتنزه تكون المناسبة
منتفية رأسا * فاحتجنا فى طريق الاستفاضة منه تعالى الى المتوسط
الذى له وجه التجرد والتعلق فبالاول يتفيض من الحق وبالاعتبار
الثانى يفيض علينا ولذا توسلوا فى مفتح الكتاب وختمه بالصلوة
والسلام (على من اوتى) بصيغة المجهول وفيه تنبيه على انه من عند
ربه لامن تلقاء نفسه (جوامع الكلم) اضافة الصفة الى الموصوف وهى
لفظه قليل ومعناه كثير من الاحاديث وفيه تلميح الى قوله عليه السلام
اعطيت جوامع الكلم واختص لى اختصارا رواه ابو على عن عمر رضى الله
عنه فان قلت لم حذف فاعل اوتى قلت الاشارة الى اتيان الكلم لايكون
الا من الله تعالى (محمد) عطف بيان ويجوز رفعه لسؤال مقدر كانه
قيل من هو فقيل محمد (اعرب) اى اظهر وازال (والحجج) اى
الدلائل اذبها اظهر الدين وازال الفساد وشبهة المشككين لمن نور الله
بصيرته واودع فى قلبه معرفته (والاعلام) جمع علم بفتح اللام يطلق على
الجبل كما فى الشعر * وان صخرا لتام الهداة * كانه علم فى رأسه نار * وفيه
مجاز واستعارة بذكر المقيد وارادة المطلق اوشبه الاحكام بالجبل فى الرسوخ
او الثبات او عدم الزوال او الاهتداء والنصب ترشيح والقرينة اضافة
الاعلام الى الضمير ويطلق العلم على مايقتدى به الجيش وكذا الاحكام
يقتدى به اوتمثيلية بتشبيه حال المعتمد بالاحكام بحال المعتمد بالملك بجامع
من يدخل تحت ظلاله وانعامه ويتخلص عن المذمة (وصدورنا)
اى قلوبنا مجاز مرسل بذكر الجزء وارادة الكل او بذكر المحل وارادة
الحال وداعى المجاز اشارة الى ان محل الاخلاق والملكات القلب
والصدر وعاء لها (واصرف) مجاز بذكر السبب او المسبب كما فى اهدنا
الصراط باعتبار المتقى والعاصى * فان قلت ما سبب المجاز فى امثاله
* قلت ان الخطاب باصرف اواهدنا واعلم اما للعالم اوللجاهل وهما
محالان * وفى الاول يلزم تحصيل الحاصل بل حصول الحاصل

ان عليا اعطنى ما لا فدر له
واعطانى ما لا جليلا مشعرا ايضا
فانه ليس فى وسعه بل وسعه
اوكله ليس فى وسعه * ولقائل ان يمنع
الاخبار عنه * ولقائل ان القصد
صدق التعريف لا التعريف
فى تعريف الخبر قال فى المختصر
الخبر ما يصدق الخارج النسبة
بخلاف الانشاء وقال العصام
ان مثل انى وضعتها انشاء
لا خبر و يمنع اشعار المذكور بان
معنى اعطانى ما لا جليلا شامل لما لا حد له
على شىء جليل له تعالى من العبد
وان المعطى له تعالى من الاخبار والاعلام
هو الشاء لا الاخبار
منه
* فان قلت من الكيف والمكيف
* قلت الاول عرض والثانى
المحل الذى هو اعم من لسان
المتكلم اوازن السامع والهواء

*وفى الثانى تكليف مالا يطاق فيراد مثلا باعلم فى الاول د م وفى الثانى اجتهد واسع بذكر السبب وارادة المسبب فى العالم وعكسه فى الجاهل والعاصى (وابدل) اى انقلب المعاصى علينا حسنات وفيه تلميح لقوله تعالى *اولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات * فان قلت طلب المغفرة مع لا نه يستلزم تحصيل الحاصل كما سبق لان الخطأ والنسيان معفوعن الامة *قلت المراد طلب المغفرة من الذنب الذى يكون بالعمد وبالتجاوز لكن عبرهنا بالخطأ و الغلط اشارة الى انه ان وقع عن عمد لكن شان المؤمن المراقب لجلال الله ان لايقع الاعلى سبيل الخطأ والغلط وعليه سر قوله عليه السلام * لا يزنى الزانى وهو مسلم *اذ الزنا لاينفى الاسلام لكن اذا وجد فى حالة الخشية يقتضى الاسلام ان لا يقع منه الزنا الا على سبيل الخطأ والغلط وان وقع عن قصد لكنه على سبيل الخطا. لما ان منع النفس واجب عليه (شططا) اى تجاوزا وتباعدا عن الحق حمله على المبالغة من قبيل رجل عدل والالفاظ التى ذكرت فى الديباجة المناسب للمعانى اللغوية و يجوز معنى العرفى فح فى بعضها براعة الاستهلال كما لايخفى (فيقول) وفيه التفات وفيها اربعة مذاهب *فان قلت ماوجه الالتفات اربعا * قلت وجه الضبط لان التعبير اما بسابق بطريق آخر من الطرق الثلثة اعنى الخطاب والمتكلم والغائب اولا والثانى مذهب الزمخشرى والسكاكى والاول ان يكون التعبيران فى كلام واحد اولا والاول مذهب بعض الناس * والثانى لايخلوا مابشرط كون المخاطب فى التعبيرين فى كلام واحد اولا *والاول مذهب صدر الافاضل *والثانى مذهب الجمهور *فان قلت ما الفائدة فى الالتفات* قلت فيه فائدتان * احدهما صيانة النفس عن الملال *وثانيهما هو ارادة بعض المعانى بحسب المقام * (امعان انظار) شرح المقصود للمص اومطلق النظر وفيه لطافة* (الاعصار) جمع عصر بمعنى الزمان * (الابصار) جمع بصر او بصيرة *فان قلت ما الفرق بينهما *قلت الاول رؤية العين والثانى رؤية القلب وكذا الرؤية تطلق على العين والقلب (خلف) بفتح الام القوم الصالح و بالسكون بمعنى قوم

ولذا اعرف بانه ماهية اذا وجدت فى الخارج يحتاج الى الحمل * فان قلت لزم ان يكون الهو واعارضا ومعروضا *قلت فيه تغاير الاعتبار مثل زيد قائم * كلمة وكلام فافهم * فان قلت هذا الحديث معارض لقوله عليه السلام نهينا عن الكلام والطعام فى الصلوة سواء كان ناسيا او عامدا *قلت اشعرت الى جوابه ولو سلم الا نه اذا تعارضا الخصمان يلحق مة والحل قدم الحرمة لثلا يلزم تكرار النسخ * لما ذكر فى الاصول

بمعنى (المحقق) بمعنى التحقيق اثبات الشئ بالدليل (الخبر) مقلوب
بحر (المدقق) اثبات الدليل بالدليل * فان قلت ما الفرق بين الحق
والصدق يقال صدق الخبر وحقه * قلت الصواب والصدق مايطابق
الواقع ونفس الامر والحق مايطابق الواقع الحق فالواقع تابع وفرع
للحق ومتبوع واصل للصدق والصواب (الربانى) اعلاله مثل رباعى
فالفها للمبالغة فى التربية اوللنقل من الوصفية الى الاسمية (بالنوال)
اى النعمة (الوفى) التام وتمام النعمة بعد دخول الجنة قال عليه
السلام تمام النعمة بعد دخول الجنة اوالموت على الاسلام قال على
رضى الله تعالى عنه تمام النعمة الموت على الاسلام * فان قلت
كيف يجوز الحكم على المص بدخول الجنة اوالموت على الاسلام مع
ان الحكم لايجوز على غير العشرة المبشرة * قلت عدم جواز الحكم
مع عدم قطع النظر عن السبب وهو الاتقاء والعصيان لكن بالنظر
اليهما يجوز الحكم مثلا * العلماء لهم الجنة لان لهم الخشية والجهلاء
عليهم النار لان لهم عدم الخشية (والازهار) جمع زهر بمعنى ظهور
زهرته من الشجر (واركنه) مشتق من الركن بمعنى الميل اوالجعل والاعتماد
على السرير كما فى قوله تعالى * ولاتركنوا الى الذين ظلموا * والاان اركن
من المزيد لايصلح للمقام وماوجد فى اللغة معنى يصلح الا ارجنه اى اقامه
والصواب هذا (فى كنه) بكسر الكاف ستر كل شئ و بالضم جناح
فوق باب الدار اوظلة (لما كان) خبران اشتمال الكل اوالدال (دقيقة)
بحيث يحتاج الى شدة التفكر (وتحقيقات) محتاج الى النظر (وتعمق)
قعر البحر اوالبئر ففيه استعارة شبه الكتاب بالبحر اوالبئر فى الكثرة وسبب
الحيوة (اعتبارات) اشارات وايماء (ورموز) عطف تفسير وهو ترك
تصريح وهو لازم لها (البديعة) اى الشئ المصنوع بلا نظير (البريعة)
الفائقة يقال برع الرجل اذا فاق اقرانه (منكبا) مفرغا فى الفائق (مقصورا)
محبوسا (محض الفائد) خالصا (كالزوائد) مثل الامثلة والشواهد
والتعريفات والحكايات وغير ذلك مما له ارتباط بالمسائل (مع غاية)
كلمة مع اسم بدليل الاضافة والتنوين ككل (ولها ثلثة معان) الاول يخبر

عن الذات فى موضع الاجتماع نحو والله معكم * والثانى زمانية نحو جئتك مع العصر * والثالث مرادف عند نحو ما معكم ينفد وما عند الله باق والكل جائز هنا (ولذا) اى كل من الصفات فان قلت ما الفرق بين الاختصار والاقتصار قلت الاول حذف مع القرينة والثانى بلا قرينة (طار) اى تفرق يقال فى اللغة طار اذا تفرق (كالامثال) جمع مثل بفتح الثاء وهذا الكلام الذى يقع فى حديثة ثم يكون علما مشتهرا بالحكاية مثل تأبط شرا وشاب قرنا وقطط شعره ورمية بغير رام ولا عطر بعد العروس (والتعمق) بمعنى القعر شبه المعانى البعيد بالقعر فى مطلق البعدية (قداوقد) خبر كان بمعنى احترق (افئدة) جمع فؤاد بمعنى القلب (يحسل) بضم الحاء شبه انكشاف المعانى المقولة بحل العقد المحسوس تصريحية اومكنية (الغوامض) خلاف الواضح شبه اذا قة المعانى بالاشياء المرة (والعويصات) بمعنى الشدة (ماله) من الاجوبة للاعتراضات (وما عليه) من الاعتراضات (نكتة) بضم النون موضوعة لتأثير رجل الفرس شبه المعانى المستخرجة با معان نظر وتأثيره بعميق الفكر فى مطالق التأثير (موجز) اسم مفعول (فقلت) جواب السؤال (وهن) اى ضعف (والقوى) اى الظاهر والباطن (وفاحت) اى ظهرت يقال فاح المسك فوحا اذا انتشر ريحه مجاز بذكر السبب وارادة المسبب (والجوى) بمعنى رايحة الطيب (ولجت) اومت (علدة) بكسر العين صلابة (الانكدار) ضد الصفاء (آوان) جمع آن بمعنى جزء الزمان (والنائبات) جمع نوبة (وابن الصفاء) استفهام انكارى مجاز بذكر السبب اوالملزوم وارادة غيره وهو بعد المطالب (عنان الهمة) العنان لجام الفرس فيه مكنية شبه المطالب بالافراس بجامع اسباب النجاة اوبالساحة فح العلماء مركوب والرسول عليه السلام راكب (لوصل) اى انتهى التكرار؟ (والاخماس) جمع خمس يعنى يقال لمن يريد السفر البعيد هل رجعت الينا فيقول ارجع فى خمسة مع سادس اوخمسة عشر وغير ذلك (فلاح) ظهر (سوى) بمعنى الا (الاسعاف) قضى الحاجة

والانجاح

؟ اى تكرار لكل واحد من الاعتذار والالتماس والكلام المشتمل عليهما الى ضرب الاخماس بالاسداس هذا كناية عن كثرة السؤال لان مفردها خمس بالكسر ظماء الابل اربعة ايام ويروى خامسا وسادسا اذا اريد السفر البعيد هذا عادة العرب ضرب مثال لمن يخدع ويحيل ويريد غيره بيدان شرحه يقضى قوة الاسباب ليكون مقبولا عند اولى الالباب منه

(والانجاح) عطف تفسير (البضاعة) الفائدة الحاصلة من البيع شبه العلوم بالجواهر (والمزجاة) القليلة الردية (ضعف) بفتح العين وضمها عدم القوة وبالكسر المضاعفة (غير) لكن (الضرورات) اى الاحتياجات (تبيح المحضورات) اى الممنوعات (الفضاعة) بمعنى الهلاك (ولئن شكرتم) والخطاب لبنى اسرائيل وهو قوم موسى عليه السلام ومن عادة الكرام ان يصرح الوعد ويعرض الوعيد (نتايج) ولد النافة وفى العرف تصديق حاصل من المقدمتين (الافكار) جمع الفكر حركة الاولى من المقدمة او الثانية الحاصلة من النتيجة ومجموع الحركتين من المبادى الى المقاصد او بالعكس على اختلاف الرأيين (ذخرا) اى ادخارا وتأخيرا الى اليوم الباقى (مأوى) مكان السكون (لايسئل) فان قلت لايسئل معارض لقوله تعالى فاسئلوا اهل الذكر قلت السؤل نوعان * الاول استبعادى * والثانى استفسارى فالاول يكون للاعتراض وهو المنهى والثانى لطلب الكشف وازالة الجهل وهو مقبول ولذا فسر الكشاف فى القران بالاستفسار بقوله * فان قلت قلت فللاستفسار سؤال ابراهيم عليه السلام حين قوله رب ارنى كيف تحى الموتى فاراه باحياء اربعة طيور فان قلت لم خص الطيور قلت لانه من عجايب المخلوقات لمشيه فى السماء والارض والماء فان قلت لم خص اربعا ولم يكن واحدا او خمسا قلت وجه الاربعة على ان الانسان لايبلغ درجة الكمال حتى يذبح الاخلاق الذميمة التى يحصل كل واحدة فى كل اربعة طير فى الطاوس العجب وفى الديك كثرة الشهوة يقوم على كل دجاجة حين رأت وفى الغراب اكل الخبيثة وفى الحمامة قعودها فى بيتها ولم يطلب القربة للعبرة وكسب المعارف (وفى الاستبعاد) سؤال عزير عليه السلام فى احياء البلدة حين استبعاده بقوله انى يحيى هذه الله بعد موتها فاماته الله مأة عام ثم بعثه الاية (العتيق) كتب المتقدمين (والجديد) كتب المتأخرين يعنى ذكر البسملة والحمدلة والصلوة اقتداء للقران المجيد ولسنة الرسول عليه السلام ولطريق الاجماع ودل على الاتباع الدليل الالهى والنبوى والعقلى * فان قلت ما الدليل

البسملة قلت ثلثة الهى ونبوى وعقلى * فالالهى قوله تعالى اقرأ باسم ربك * والنبوى قوله عليه السلام كل امر ذى بال لم يبدأ بالبسملة فهو اقطع اواجزم * فان قلت لم قيد الامر بصفة البال اى شرف قلت قيده للاشارة الى انه لايجوز البسملة فى امر الحقير اوالمكروه والعقلى ان الفرق بين كتابى المسلم والكافر البسملة * فان قلت مادليل الحمدلة * قلت ثلثة ايضا * فالالهى قوله تعالى قل الحمد لله * والنبوى قوله عليه السلام * كل امر ذى بال لم يبدأ بالحمدله فهو اقطع اواجزم * والعقلى شكر المنعم على المنعم عليه واجب * فان قلت مادليلا الصلولة * قلت ثلثة ايضا فالالهى قوله تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبى يايها الذين آمنوا صلوا عليه * والنبوى قوله عليه السلام من صلى على مرة لم يبق ذنوبه ذرة * والعقلى من دعا الله ولم يذكر صلى الله عليه وسلم لايستجاب دعائه * فان قلت يرد الاعتراض على هذه الادلة بوجوه * الاول ان الامتثال بالاية والحديث مع لانه يستلزم الدور والتسلسل لان الحمدلة والبسملة ايضا امر ذى بال وله بسملة اخرى الى غير النهاية * والثانى ان حديث الحمدلة معارض لحديث بسملة فلايمكن العمل معا * والثالث ان هذا الحديث مخالف للواقع اذ رب امر ذى بال يبدأ بالبسملة فلا يتم وكم امر لم يبدأ بالبسملة فيتم * والرابع ان هذا الحديث مخالف للاجماع فى ترك الحمدلة هضما لنفسه * والخامس ان هذا الحديث خبر فلا يثبت به الوجوب وهو انما يثبت بالامر * والسادس ان الحمد حادث فلا يقوم به تعالى لانه يستلزم محلا للحوادث وليس كذلك * قلنا لنا جواب بوجوه اما اولا فلانم الدور لان المراد من امر ذى بال مقصود بالذات لابالواسطة او لان البسملة خارجة بالاستثناء تقديره كل امر ذى بال سوى البسملة والحمدلة ولوسلم فالحمدلة يكون لنفسها حمدلة وبسملة كما يكون لغيرها كاعطاء درهم من اربعين فى الزكوة يكون كل واحد منها طاهرا وكما فى العشر واما ثانيا فلانم المعارضة لان الابتداء على ثلثة اقسام حقيقى وعرفى واضافى فيمكن العمل * واما ثالثا فلانم مخالفته للواقع لان المراد

واعلم لابد ان يكون متعلق الباء فى البسملة محذوفا مؤخرا فعلا خاصا لئلا يكون مع اسمه تعالى شئ وكونه مؤخرا لرد الكفار فانهم يبدؤن باسم اللات والعزى وكونه فعلا خاصا لفظا ومعنى ولموافق الحديث لكونه اصلا فان قلت قوله تعالى (انه من سليمان وانه بسم الله اه) قلت لانه تعظيم سليمان ان طعن على مكتوب كذا حققه حسن چلبى اسم الله كذا * على التلويح لاسباب ورود هذا الحديث انه عليه السلام لما عرج الى المعراج شرفه جميع اهل السموات الاملاك لاشتغاله بعبادة الله فارسله الله الى وراء جبل قاف لعدم تعظيمه

بالتمام

بالتمام تمام الشرعى لا الحسى * واما رابعا فلانم انه خارق ومخالف للاجماع لان الحديث لايقتضى ان يذكر جزء بل المراد ذكر اللسان فيقع الامتثال * واما خامسا فلانم انه خبر بل انشاء معنى * واما سادسا فلا نسلم قيام الحمد به تعالى بل المراد بالحمد له تعالى تعلقه المعنوى فلا يلزم من تعلقه قيام الحوادث وجواب آخر لبعض الافاضل ان المصدر مبنى للمفعول اى المحمودية وقيل اللام للتعليل اى الحمد لاجل الله كما يقال الدار لفلان فلا يلزم كون الدار راكبا وقائما على فلان هذا وان من الشاكرين (على مانطقت) اى دلت شيه الدلالة بالنطق فى اظهار المراد ثم استعير اللفظ الموضوع للمشبه به وارید المشبه لاستعارة اصلية فى المصدر ثم اشتق نطقت من المشبه به الذى بمعنى المشبه استعارة تبعية نص عليه الصمام وقس على هذا غيره (القاسمية) اى حديث الرسول عليه السلام له (معنى لغوى) واعلم اولا انه لابد من اعتبار مورد ومتعلق لكل حمد وشكر ومدح وثناء لغويا كان اوعرفيا والمراد من المورد محل صدوره ومن المتعلق محل وقوع الحمد اوغيره * فباعتبار هذين فيكون بين هذه الاربعة اما مساويا اومباينا اوعموما مطلقا اومن وجه اما بحسب الحمل كما فى التعريفات او بحسب التحقق كما فى القضايا * فان قلت ما معنى الحمل والتحقق قلت معناهما ان النسب الاربعة وهى المساواة والمباينة والعموم مطلقا اومن وجه قد يؤخذ باعتبار الحمل فيتعدى بعلى فيقال مثلا يحمل الحيوان على افراد ماصدق عليه الانسان كما فى التعريفات وقد يؤخذ باعتبار التحقق فيتعدى بفى مثلا اذا قيل بين الانسان والحيوان عموما مطلقا فيقال كلما تحقق الانسان تحقق الحيوان وليس بالعكس واذا حفظت هذا وانسب بينهما بحسب المورد والمتعلق هذا عند من هو اهل لكن فى الشرح اضطرابان احدهما انه لم يذكر المدح العرفى وهو مايدل على اختصاص الممدوح والثناء اللغوى وهو الذكر بالجميل وثانيهما انه اعتبر النسبة تارة بحسب الحمل وتارة بحسب التحقق وهذا الاعتبار قليل الجدوى واذا لم يذهب احد من المتقدمين وتحير فيه اكثر المتأخرين * فان قلت ما المورد والمتعلق لهذه الاربعة

للرسول فاخبر حاله جبريل عليه
السلام للرسول فحزن ثم رضا
الله فقال الله فليصل على النبي
عشر أفضل وخلاص عن الطرح
فقال عليه السلام من صلى على
صح فلم يبق ذو بذرة *
٩ واعلم ان مرجع المساوا ومو جبين
كليين من الطرفين نحو كل انسان
بشر وكل بشر انسان ومرجع
النباين ليس كليين كذلك نحو كل
انسان ليس بحجر وكل حجر ليس
بانسان ومرجع المطلق موجبة
كلية من طرف وسالبة جزئية
من طرف نحو كل انسان حيوان
وبعض الحيوان ليس بانسان
ومرجع العموم من وجه سالبة
من طرف نحو بعض الانسان
ليس بأسود *

قلت فمورد الحمد وهو (لغوى) خاص (وهو الوصف) والوصف انما يكون باللسان ومتعلقه اعم لانه غير مقيد بالنعمة (وعرفى) مورده اعم لصدوره عن غير معين ومتعلقه اعم اى سواء وصل اليه النعمة او الى غيره (ومورد الشكر) وهو (لغوى) اعم لانه غير مقيد باللسان و متعلقه خاص لانه مقيد الى الشاكر (وعرفى) مورده خاص لانه مقيد بجميع الاعضاء ومتعلقه خاص لانه مقيد الى محله (ومورد المدح) اللغوى الذى ذكره الشارح اخص لانه مقيد باللسان ومتعلقه اعم لانه غير مقيد ومورد المدح العرفى الذى لم يذكر اعم كذا متعلقه لانهما مطلقان لبسا بمقيدين ومورد (الثناء) اللغوى الذى لم يذكر الشارح ومتعلقه اعم لانهما لا يقيدان بشئ (فهو اعم مطلقا من الكل) اى لاعموما من وجه لانه متى اطلق يتصرف الى هذا فالثناء اللغوى اخص مطلقا من الكل لانه متى صدق عليه الثناء صدق عليه الكل وليس بالعكس كما اذا قلت تعظيما لزيد من غير انعامه او بانعامه واصلا اليه او الى غيره فلا يوجد الثناء ويوجد الحمد والشكر والمدح وباقى المثال سهل (والحمد اللغوى اخص مطلقا من المدح) لان المدح يعم على غير الاختيارى والحمد مخصوص بالاختيارى فمادة الاجتماع نحو مدحت اللؤلؤ وحمدته ومادة الافتراق حمدت زيدا على انعامه (ومن وجه من الحمد العرفى) فمادة الاجتماع كوصف زيد على انعامه فيوجد الحمد اللغوى والعرفى والشكر اللغوى ومادة الافتراق سهل (واعم من وجه منهما) عطف على اخص وضمير منهما راجع الى الحمد العرفى والشكر اللغوى هذا تصريح بما علم التزاما لانه صرح بانه اخص من وجه علم انه اعم من وجه وكون اللغوى اعم من وجه لكونه لم يقيد فى مقابلة النعمة (ومباين للشكر العرفى) كالكتاب والانسان لعدم اجتماعهما فى مادة اصلا (بحسب المحل) متعلق لمباين (واعم مطلقا) عطف على مباين (منه) اى من الشكر العرفى (بحسب الوجود) اى كلما تحقق صرف العبد جميع ما انعم الى ما خلق له تحقق فى ضمنه الحمد اللغوى وهو الوصف باللسان

واعلم ان فى التعاريف ثلثة مطالق
مصرف الاول مقابلة النعمة اولا
ومصرف الثانى واصلا الى الحامد
اولا ومصرف الثالث اختيارى
اولا

من غير

من غير عكس فيكون الحمد اللغوى اعم باعتبار التحقق واما باعتبار الحمل فتباينا اذ لا يصدق مفهوم احدهما على افراد الاخر * فان قلت لانسلم عموما مطلقا بل بينهما التباين الجزئى لتحقق الشكر العرفى فى الانسان الاخرس اذ صرف الجميع لم يوجد فلم يوجد الحمد اللغوى لعدم اللسان اذ الوصف لا يكون الا باللسان * قلت المراد من الشكر العرفى الكامل الذى لا اكمل منه وشكر الاخرس ناقص لنقصانه (والحمد العرفى اعم مطلقا) لعدم قيد النعمة الى الشاكر بخلاف الشكر اللغوى فانه مقيد بكونه الى الشاكر (ومن وجه) فيجتمع فى الثناء باللسان على غير اختيارى كحسن الوجه وينفرد فى الثناء بغير اللسان فى مقابلة الانعام (واخص من وجه) لعدم مقابلة الانعام (ومباين للمدح بحسب الحمل) كليا فلا يصدق مفهوم احدهما على ماصدق عليه الاخر (واخص مطلقا بحسب الوجود) اى الشكر العرفى اخص من المدح مطلقا اى كلما تحقق الشكر العرفى تحقق المدح وليس كلما تحقق المدح تحقق الشكر (ولانه للجنس او الاستغراق) * فان قلت وضع اللام لايهما * قلت حرف التعريف موضوع للتعيين عند المص مفهوما مشتركا والتعيين اما من حيث هو هو فهو لام الجنس والحقيقة واما من حيث تحققه فى ضمن فرد معين فهو لام العهد الخارجى او فى ضمن جميع الافراد فهو لام الاستغراق او فى ضمن فرد غير معين فهو لام العهد الذهنى * ولفظ مشترك عند الجمهور حيث وضع للجنس وللعهد الخارجى لفظا مشتركا و الاستغراق والذهن من فروع الجنس لان الجنس اما يتحقق فى ضمن جميع الافراد او فى ضمن بعض * فان قلت ما الفرق بين اشتراك اللفظ والمعنوى * قلت الوضع واحد فى المعنوى ومتعدد فى اللفظ المشترك * لان واضع الكلمة والانسان مثلا وضع للماهية بملاحظة الافراد اجمالا وضعا واحدا بخلاف العين لانه وضع لعين شئ تارة واخرى للباصرة * فان قلت اى المعانى من اللام اصل * ذكر فى التلويح ان الاصل الراجح فى لام التعريف هو العهد الخارجى لانه كمال التميز به * ثم الاستغراق لئلا يلزم الترجح بلا مرجح والباقى ليس باصل لان الحكم على الجنس بدون اعتبار الافراد

وضع اللام مشترك معنوى عند المص ولفظى عند غيره والفرق بينهما

واعلم ان تفصيل القصر فى اللغة الحبس وفى الاصطلاح تخصيص شئ بشئ بطريق معهود وهو على قسمين حقيقى واضافى وكل منهما قصر الموصوف على الصفة او بالعكس بان اعتقد المخاطب انه يتصف بغيرها فقيل ما زيد الا كاتبا فى قصر الموصوف وعكسه نحو ما فى الدار الا زيد هذا فى الحقيقى وهو لا يكاد يوجد فى الموصوف والحقيقى قسم واحد والقصر الاضافى على ثلثة اقسام افرادى وقلبى وتعيينى لان المخاطب اما ان يعتقد الاشتراك او يعتقد انه زيد لا عمرو اولم يجزم واعلم ان طرق القصر اربعة العطف والاستثناء وانما والتقديم ودلالة التقديم على القصر بالفحوى والبواقى بالوضع

٤ فان قلت لا اله الا الله اى قصر قلت افرادى بالنسبة الى المشرك وقلب بالنسبة الى الجاحد وتعيين بالنسبة الى المردد فان قلت قصر حقيقى او اضافى قلت ظاهره حقيقى ولكن يمكن الاضافى بالادعاء فيجعل على ثلثة اقسام كما هو يجعل الاضافى ويرد الى القصر الحقيقى فيكون قسما واحدا بالادعاء هذا ان كان المتكلم موافقا للمخاطب كما فى تجريده عن نفسه شخصا فان قلت ما طريق الحقيقى والاضافى قلت اذا كان المراد من الوجود مطلق الوجود وسلط النفى على نفى ما عدا الممتنع عن ممكن الوجود ومن الوجود فى الواجب فالقصر حقيقى والا فاضافى

قليل الاستعمال جدا والعهد الذهنى موقوف على وجود القرينة والاستغراق هو المفهوم من الاطلاق لئلا يلزم الترجح بلا مرجح حيث لا عهد فى الخارجى خصوصا فى الجمع قرينة القصد الى الافراد * وهذا ما عليه المحققون (المسند اليه) وهو الحمد (بالمسند) وهو كان اوكائن (التوكل على الله) والائمة من قريش والحمد لله من قصر الموصوف على الصفة * فان قلت ما معنى التخصيص والقصر والحصر * قلت كلها بمعنى واحد وهو فى اللغة الحبس وفى الاصطلاح تخصيص شئ بشئ بطريق معهود وهو حقيقى او اضافى * لانه اما بذاته او بالنسبة الى الغير * وكل منهما نوعان قصر الموصوف على الصفة او بالعكس نحو ما زيد الا كاتب وهو لا يكاد يوجد لتعذر الاحاطة بصفات الشئ ونحو ما فى الدار الا زيد والقصر الحقيقى واحد وغير الحقيقى ثلثة اقسام قصر الافراد والقلب والتعيين باعتبار اعتقاد المخاطب نحو لا اله الا الله ٤ * فان قلت لم لا يجرى هذه الثلثة فى القصر الحقيقى * قلت الاقسام لا يجرى فيه لان العاقل لا يعتقد اتصاف امر بجميع الصفات ولا اتصافه بجميع الصفات غير صفة واحدة ولا يرده بين ذلك * فان قلت ما ادات القصر * قلت ادات القصر اربعة فى المشهور وهى انما والعطف والاستثناء والتقديم الذى حقه التأخير * فان قلت فى الحمد لله ليس شئ من الاربعة فكيف يكون فيه الحصر * قلت تعريف المسند اليه والمسند وضمير الفصل من طرق القصر * ولذا اشار صاحب التلخيص بقوله منها اى بكلمة من التبعيضية (فظاهر) وجه الظهور لان الحكم فى الاستغراق على الافراد جميعا ولو خرج واحد من الحكم لم يصح هذا بديهى (واما فى الجنس) فالحكم فيه ليس بديهى ولهذا شرع بقوله واما (فلا يوجد فرد من الحمد) لان كل فرد متصف بالجنس ومعتبر مع الفرد لان الجنس جزء الفرد والكل لا يوجد بدون الجزء (بالكينونة لله تعالى) وذكر الكينونة اشارة الى قصر الموصوف على الصفة (وما وقع لغير الله) هذا جواب لمعارضة اولمنع لقوله لتخصيصه اولقوله فلا يوجد فرد (اختار الثانى) اى الاستغراق (ولان معنى الاستغراق) عطف على لظهوره

ادلا وجوذ

(اذلا وجود له) اى الجنس تعليل للحلافة وهذا التعليل ليس بصواب على اطلاقه لان الشارح ان ادعى عدم وجود الجنس من حيث هو هو فسلم ولكن ليس بمفيد اذ لا يدعيه احد ولو ادعى عدم وجود الجنس بتبعية الافراد فغير مسلم ايضا اذ الكلى الطبيعى والجنسى موجود بتبعية الافراد لانه اما موجود فى الخارج وغيره محال كالواجب تعالى وحمده او على فرد وغيره ممكن كالشمس وتسبيحه او على افراد منحصر كالكواكب السبعة وتسبيحهن او على افراد غير منحصر كالنفوس ونعم الجنة او لا وجود له فى الخارج كالممتنع (اوفى) اى الكل بالاتيان (احرى) اى اليق وانسب (فعليك بعموم المجاز) * فان قلت دعوى الوجود فى الاستغراق فى مقام الحمد غير مستقيم لان منها مالا نقدر على تحصيله ككنه الواجب تعالى واحوال ماغاب عنا من احوال السموات والارض وما فيهما كالجنس فى عدم الوجود فقوله اذلا وجود للجنس تحكم قلت اللهم الا ان يحمل على الادعاء والمبالغة فافهم * فان قلت لابد لكل سؤال من مورد ومنشأ فما مورد قوله فان قلت فى اى معنى الخ ومنشئه قلت مورده قصر المحامد لله تعالى ومنشئه عدم اعتبار عموم المجاز * فان قلت عموم المجاز ليس بجائز لانه يستلزم فى اطلاق واحد ارادة المعنيين من الاسد مثلا المعنى الحقيقى وهو الحيوان المفترس والمعنى المجازى وهو الرجل الشجاع وهما متباينان وتوضيحه مثلا الحمد اللغوى كان حقيقة فيه واستعماله بهذا المعنى فى العرفى مجاز كاستعمال الصلوة فى الدعا وحقيقة وفى الاركان مجاز وبالعكس فاذا قصد الحمد والصلوة فى المعنيين معا كل واحد بخصوصه فى اطلاق واحد لزم الجمع بين الحقيقة والمجاز فى لفظ واحد وهو ممنوع * قلت يراد به عموم المجاز عند اصحابنا وعند الشافعى عموم المشترك * فان قلت ماطريق عموم المجاز قلت بان يراد به مايطلق عليه الحمد والثناء سواء كان لغويا اوعرفيا او مبنيا للفاعل او المفعول اى بمعنا هما فيشمل الكل فكان مقام الحمد احسن سبكا * فان قلت ماعلاقة عموم المجاز قلت علاقته الاطلاق والتقييد اومن قبيل ذكر الجزء وارادة الكل * فان قلت

فان قلت مدح النفس ممنوع فلم مدح الله نفسه اى ذاته بقوله الحمد لله وغيره قلت لنا جواب بوجوه الاول انه لتعليم العباد فى مقام المدح والثناء والثانى ان افعال العباد لاتبلغ درجة خاصية عن النقصان والثالث ان افعال العبد كلها بفعل الله لابفعله فضله فقط بل بتوفيقه وفضله منه

فان قلت ما الفرق بين المصدر وبين اسم الفاعل والمفعول قلت الاول بمعنى الفاعل لهما والثانى حقيقة لان النسبة معتبرة فى الثانى فالمعنى الاول مثلا رجل عدل اى عادل وعلى الثانى اى عادلة منه

اذا استعمل الحمد و غيره فى مطلق الثناء يخرج بجميع المحامد لانها ثناء
مخصوصة عن القيود لصحة طلاق اللفظ عليها قلت فهذه امور اعتبارية
دعى اليها طلب علاقة لارتكاب التجوز وارتكاب التجوز لايخرج
الماهية عما هى عليه فى الواقع ذكره اللارى (واعلم ان الحامد)
* فان قلت مامراد الشارح بقوله اعلم قلت مراده اولا بان الحمد لله
فى المتن لاى معنى من المعانى اللغوى والعرفى من الاربعة يمكن كله
بالاعتبار ومراده ثانيا بيان مرتبة الاعلى والادنى فالاعلى هو الشكر
العرفى لانه بجميع الاعضاء وفيه اشارة الى الاحسان المشار اليه بقول سيد
ولد عدنان * الاحسان ان تعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه
فانه يراك فالمرتبة الادنى غير الشكر لانه يجوز بالغفلة حين التلفظ
(وذلك) اى الشكر العرفى بصرف سائر ما انعم له (فتعبر الاول)
اى الاستحقاق بين الذات اى ذات الجلال (والصفة) اى صفة العزة
(والامر بين الذاتين) اى الجنة والمؤمنين هذا باعتبار الظ والافباعتبار
العقل فله صور اربعة اما باعتبار الذاتين اى الجنة والمؤمن
(او) الصفتين اى نعم الجنة وصيفة المؤمن او باعتبار ذات الاول
وصفة الثانى (او) بالعكس تأمل (وعم) بصغة المجهول (الثانى)
اى الاختصاص (للاول) اى الاستحقاق *فان قلت ما المراد بقوله وعم
*قلت جواب دخل مقدر بانه لم يفرق بين الاختصاص والاستحقاق ما
ذا لحكم بينهما فقال الحكم بالعموم والخصوص مطلقا مع السند وهو اختيار
هشام والمص (والله علم لذات واجب الوجود) *فان قلت مامراده
قلت بيان احضاره تعالى بان طريقه ان يعلم بصفاته وان لم يعلم بذاته
بالكنه بلاصفات لكنه يمكن بالصفات ولا يمكن ان يراه الابصار
فى الدنيا لكمال عظمته وجبروته * فان قلت اذا لم يمكن ادراك ذاته
تعالى كيف يوضع له الاسم وعلم الواضع شرط فى الوضع قلت يكفى
العلم الاجمالى للواضع باحضار الصفات او الواضع هو ذاته تعالى
واما اختلف فى وضع الالفاظ بان الواضع الخالق عند الاشاعرة
او المخلوق عند غيره انما فى غير اسماء الله تعالى وملائكته * فان قلت

التسمية